

تفسير سورة الأنعام | 1 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد نبدأ بالذي هو خير ونقرأ الايات من سورة الانعام - 00:00:00

قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعقلون هو الذي خلقكم - 00:00:27

ثم انتم تمترون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون الا كانوا عنا فقد كذبوا بالحق لما جاءهم سوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 00:01:00

هذه الايات من سورة الانعام وهي سورة مكية الا بعض الايات والايات منها ما انزل لمكة وتسمى هذه الايات بالايات المكية ومنها ما انزل بالمدينة. وهذا ما يسمى بالايات المدنية - 00:02:03

وبعضهم جعل السور بتمامها منها المكي ومنها المدني واخرون جعلوا صوراً نزلت في غير مكة والمدينة بان تنزل في الطريق ما بين مكة والطائف او ان تنزل في الطريق بغزوة من الغزوات او نحو من ذلك - 00:02:30

وبعضهم جعل آآ من القرآن ما هو نهارى وما هو ليلي وما هو سفري وما هو حضري قسمة كثيرة لو راجعنا كتاب البرهان او كتاب الاثقال بالسبوفي او مناهج العرفان لزرقانه سنجد كل هذه الاقسام - 00:02:55

والحقيقة ان مسألة المكي والمدني دي مسألة خطيرة. وتحتاج الى آآ نظرة واعدة آآ ولعلي يعني اعطيتكم آآ دراسة عن المكفي والمدني لا دراسة كيف نعرف المكي والمدني وهو ما هو المعيار في معرفة المكي والمدني - 00:03:16

لان العلماء حاولوا جاهدين ان يضعوا معايير للتفريق بين المكي والمدني كان يقول مثلاً السور التي يذكر فيها يا ايها الناس الى الصور مكي والصور التي فيها يا ايها الذين امنتم يا سور مدنية - 00:03:36

الصور التي فيها ذكر اهل الكتاب هي سور مدنية الذكر التي في السور التي فيها ذكر الشرك وصور آآ مكية السور التي آآ اياتها قصيرة الى سور مكية اياتها طويلة بسور مدنية - 00:03:56

لكن كل قسمة من هذه القسم اه تحتاج الى نزر. يعني مثلاً سورة البقرة بالاجماع سورة مدنية ومع ذلك فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:16

اذا هي صورة مدنية وفيها يا ايها الناس آآ صور آآ قصيرة او او ايات طويلة وتكون مدنية. ما احنا عارفين سورة الانعام اياتها طويلة. من اطول الايات باستثناء الدين ايتها طويلة. ومع ذلك يسرى ماذا؟ مكي - 00:04:34

آآ بعد طول دراسة وجدت ان هذه المسألة آآ يعني آآ فيها نظر ان لو هناك نص ان هذه الاية مكية او مدنية او هذه السورة نزلت في كذا او هذه الاية نزلت في كذا فنحن لنا نعيد عن النص - 00:04:53

يعني لو في هناك اية نزلت يعني مثلاً اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الاية ديت لما سمعها الصحابة قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه - 00:05:13

وقال ليس ذلك الظلم الذي تذهبون اليه تسمعوا قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الاية ديت ان الشرك له ظلم عظيم فيها لفظ الشرك - 00:05:36

والسياق هنا فيه دلالة على ان هذه كانت في مكة يبقى اذا السياق دلنا على ان ديت صورة مكية. وبالفعل سورة لقمان سورة ماذا؟

سورة مكية فهذه دراسة يعني اظن ان احنا كنا جنبناها قبل المهندس - 00:05:56

موجودة معكم لو رجعتموها ممكن تكون مفيدة ان شاء الله فهذه الصورة في مجملها هي سورة مكية وهي تقييم الحجة على اهل

الشرك والشرك لم ينقطع آآ من الارض الشرك لم ينقطع من الارض - 00:06:18

بل ان الانسان يكون موحدًا ويخاف على نفسه الشرك يعني قال الخليل ابراهيم واجنبي وبني انت نعبد الاصنام آآ هل الخليل

ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام آآ مظنة ان يسجد للصنم - 00:06:40

ابدا ولكن الانسان حتى لو كان موحدًا فانه يدعو الله تعالى ان يجنبه. وان يجنب ذريته وعبادة الاصنام لا يمكن للمرء ان يقع في

الشرك دون ان يشعر. دون ان آآ يبالي - 00:07:03

هذه السورة بالفعل حجة لاهل التوحيد على اهل الشرك وحجج اقامها ربنا عز وجل لقيام التوحيد سطور نوره على اهل المخالفة من

المشركين والمبتدعين ان هذه الآية فيها رد ايضا على بعض البدع. لا سيما بدعة القدرية. لا سيما بدعة القدرية. وسيأتي ان شاء الله -

00:07:19

بدأت السورة بقوله تعالى الحمد لله والحمد لله ثناء يقابل نعمًا ثناء يقابل نعمًا ونعم الله تعالى لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا

تحصوها واللام هنا للاستحقاق يعني الذي يستحق الحمد كله - 00:07:49

هو الله عز وجل والله لفظ الجلالة مشتق من الة بمعنى عبدة اذا هناك علاقة بين الالهية وبين العبادة في سورة الاعراف قال الملاء

من قوم فرعون لفرعون ائذ موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك - 00:08:19

والهتك اليس كذلك والهة الجمع الى وهذا دليل على ان فرعون كان يعبد الاصنام اليس كذلك والهتك اذا اللغو هي الهة غير الله هناك

قراءة اخرى ويدرك والهتك ماذا؟ والهتك. الهتك اي عبادتك - 00:08:51

عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان يقول كان فرعون يعبد ولا يعبد يعني فرعون ما كانش له الهة هو ذات نفسه هو اللي ايه

هو الاله والعياذ بالله - 00:09:17

ومصدق ذلك ان هو قال لاهل مصر انا ربكم الاعلى. وقال لهم ما علمت لكم من اله غيري يبقى اذا هو الاله والعياذ بالله. ولذلك عندما

اتاه موسى بالحق استكبر وطغى - 00:09:33

وابى واراد ان يبين فساد ما اتى به موسى فدعا السحرة في قصة طويلة جميعنا يعرفها يبقى اله ده على وزن يعني الله لفظ الجلالة

عبارة عن الالف واللام زائد اله واله على وزن في عاقل - 00:09:52

وفعال بمعنى مفعول دي حاجة في اللي هو بيسموها تبادل الصيام بيسموه ايه تبادل الصيام. يعني ايه تبادل الصيام؟ ان تأتي الصيغة

بمعنى صيغة اخرى يعني تأتي اه فعال بمعنى مفعول زي اله بمعنى مقلوب - 00:10:16

وكتاب بمعنى مكتوب وان يأتي فعل بمعنى مفعول زي ذبح عظيم. وفديناه بذبح عظيم. فالذبح بمعنى ماذا؟ المذبوح وللعلم آآ الذبح

لم يبين آآ ما هو ولم تبين مهيته يا ترى كان بقرة جمل خروف شاة نحن لا ندري - 00:10:35

مسألة تخصيص ما لم آآ يبين في القرآن ولا في السنة دي مسألة صعبة جدا لا يجوز ولا يصح ولا ينفع لا يصح ولا يجوز ولا ينفع لان

بعض الذين يتكلمون في التفسير آآ ربما - 00:11:06

يتوسعون في التأويل فيقعون في المخالفة يعني احد الافاضل لا داعي لذكر الاسماء طبعًا ولا احب ان اذكر الاسماء آآ قال في قوله

تعالى وفار التنور وثار التنور قال جعل التنورة علامة - 00:11:23

على الهلاك حتى يذهب اتباع نوح لنوح في كل وقت فيسألون هل فرضت النور؟ فيقول لهم لم يفر ويرجعون الى اعمالهم وحياتهم

ثم بعد فترة يذهبون اليه فيقولون هل ثار التنوف؟ فيقول لهم لم يفر التنور. التنورة الفرن - 00:11:46

ماشي فهنا يحدث التلاحم بين الاتباع وبين النبي وهكذا ينبغي ان يكون التلاحم بين التلاميذ وبين الاستاذ ولكن الاستدلال ليس

بصحيح من الذي قال بانهم كانوا يذهبون الى نوح فيسألونه الفار التنور فيقول لا - 00:12:08

من قال بذلك الامر؟ دي مسألة غيبية وبعض الناس يجتهدون في التفسير بما يخالف آآ بنص امور الغيب نحن لم نشهد بل الذي حدث

بين نوح وبين اتباعه في آآ هذه الفترة - 00:12:33

ومن الذي سيخبرنا عن ذلك الغيب؟ انما هو الله واليد سبحان الله في قصة نوح بعد ان ذكر الله تعالى قصة نوح في سورة هود تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. ما كنت - 00:12:59

لو كنت ايه تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اذا امور الغيب الاصل فيها التوقف وعدم الخوض فلا نخض في امر غيبي اي لا نتكلم الا بعلمه فكان فرعون - 00:13:17

اه اه يعبد ولا يعبد. وهذا كلام عبد الله ابن عباس وذكره ابن جرير في تفسيره تبادل الصيغ كما قلت لكم زي ذبح بمعنى مذبح. فعل بمعنى مفعول. وعندنا فاعيل بمعنى مفعول زي قتيل. بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح - 00:13:37

وعندنا فعل بمعنى زي دوم بمعنى دائم. دوم بمعنى دائم هذا باب عظيم جدا. بيسموه تبادل الصيام يبقى آآ لله الله لفظ الجلالة آآ مشتق من الفعل الهاء بمعنى عبدة. وفي اللغة ايضا - 00:13:59

آآ يقول الشاعر ده كان شاعر يعني اعزكم الله كان صعلوك آآ متفسخ آآ يعني آآ له علاقات بالنساء ونحو من ذلك فالشاعر ده راح بقى ربنا هداه فراح عند الكعبة بقى وبدأ يتوب الى ربنا وبدأ يتعلق باستار الكعبة ويبيكي ويتضرع - 00:14:26

يصلي ويدعو فدخل الكعبة بعض النساء اللاتي كن يعرفنه ايام تفسخه وفساده فالشاعر يقول ايه اسمه رؤية ابن العجاج يقول لله در الغاليات المدة بالله در غنية المدة ده اسلوب تعجب لله دره. ده اسلوب تعجب - 00:14:50

لما اتعجب من حد اقول لله ضره لله ضروري ده اسلوب التعجب على بعض يعني احبانا اللغة بيبقى فيها اساليب على بعضها بالشروء كده. ما ينفعش نفككها عن بعضها زي ما نقول خد الباب في ايدك - 00:15:14

لو كلمة خد الباب في ايدك فصل لها كده يبقى معناها ايه؟ ان انت اشتاله على كتفك وخده يعني فك الباب بقى من المفصلات واه مش كده لكن خد الباب في ايدك يعني ايه - 00:15:30

يعني ايه اقفله اغلقه. يعني لو فسرنا الجملة كل حاجة لواحد هتدي معنى غير مقصود. دي بيسموه التعبيرات المصكوكة على بعضها كده لما نقول اطفأ الله نيرانهم دي معناها ايه - 00:15:45

مش معناه ان ربنا طفى نيرانهم. ولكن معناها ان ربنا فشلهم وربنا اخزاهم فدي بيسموها تعبيرات مصكوكة بتفهم على بعضها ماشي تفهم على بعضها. لو حاولنا نفتت كل جملة او نفكك الجملة الى المفردات. وكل المفردة نفهمها لوحدها - 00:16:03

تؤدي الى ما يسمى بالاحالة في المعنى. المعنى هيكون آآ مش هو المزبوط ولله در الغانيات المدة المدة في حاجة في لغة اسمها الاشتقاق الاشتقاق ان الكلمتين بيتشابهوا مع بعض - 00:16:26

وبيحصل فيه هناك تقارب صوتي يعني الهاء والحاء متقاربتان في المخرج صوتيا. اليس كذلك مش كده عارفين الكلام ده محروم منين الحقوا الهاء دي كلها مخارج حلقية فلما حصل فيه هناك تقارب في المخرج حصل هناك تقارب في المعنى - 00:16:45

لما حصل فيه تقارب في المخرج حصل فيه تقارب في المعنى اه مدحه كمدحه يبقى المدة اي المادحات. يعني مدحا كمدح. يبقى مدح فلان فلانا اي مدحه اي مدحاوي - 00:17:08

ولله دار الغانيات المدة اي المادحات سبحنا واسترجعنا من تألق. سبحنا ايه قلنا سبحان الله. واسترجعنا قلنا انا لله وانا اليه راجعون. وراجعون. مين ده قال له ايه من اي بسبب - 00:17:32

اي بسبب اي عبادتي اي عبادته ولها معنيان. المعنى الاول هي المرأة التي استغنت بجمالها عن طلب الجمال. لا تحط لابيض ولا اسود ولا احمر ولا بتاع. ولا تبقى باليد - 00:17:50

هو ربنا بيديها الجمل رباني كده وقيل المعنى الثاني هي المرأة التي استغنت بزوجه عن غيره خلاص زوجها في عينها هو الدنيا كلها فلا تلتفت الى غير زوجها والمقصود من تأله اي من عبادته. اذا العرب تعرف ان التأله بمعنى العبادة - 00:18:08

وعندنا في القرآن آآ الاستدلال بان الله بمعنى العبادة يبقى الحمد لله يبقى الله هو المعبود. ولا بد يقول كلمة بعدها كلمة ايه؟ بحق. يبقى ليس معبودا لان هناك معبود - 00:18:30

باطلة كثيرة جدا ما اكثر المعبودات الباطلة ولكن الله تعالى هو المعبود بالحق الحمد لله الذي الذي ده موصول وهنا لا يدل على العموم. لان الاسماء الموصولة تدل على العموم - [00:18:46](#)

يعني عندما تقول اكرم الذي ياتي اكرم الذي ياتي يبقى كلمة الذي فيها معنى ماذا فيها معنى العموم بدل ما اقول اكرم محمد ومحمود وعلي وفاطمة ورقية وآ وآ وكذا. لو جبت الاعلام انا هذكر - [00:19:08](#)

ومئات الالاف من الاسماء فبدل ما اذكر مئات الالاف اقول كلمة ايه؟ الذي. اذا الذي اسمه اصول يدل على العموم. لكن هنا لا يدل على العموم وانما يدل على الواحد المتفرد. لان السياق هو الذي يبين هذه الدلالة. ودي نكتة لغوية دقيقة ولطيفة جدا - [00:19:29](#)

الاصوليين يقولوا الاسماء الموصولة تدل على العموم. والراجع في ذلك ارشاد الفحول للشوكات راجعوه. اتجدوا المعلومة دي موجودة فين لكن الذي هنا معناه اسم وصول لكن يدل على مخصوص وهو الله الجليل سبحانه وتعالى - [00:19:50](#)

طيب الحمد لله الذي فيمكن ان تكون الذي بذل من الله بدل من الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض والسماوات معلومة. وهي التي تضلنا والارض هي التي تقلنا والارض هي التي ايه؟ تقلنا - [00:20:08](#)

فكل ما علاك كل ما علاك فهذا سماء وكل ما سفل منك فهذا ارض ثم قال وجعل الظلمات والنور جعل اي واحتذى لان الخلق هو احداث الشيء من عدم الشيء من عدن - [00:20:37](#)

يعني حاجة نجيبها من لا شيء ده اسمه خلق ولذلك آآ في محاجة ابراهيم للذي حاجه في ربه سيدنا ابراهيم قال ان الله يأتي بالشمس والمشرق فات بها آآ قبل كده - [00:21:07](#)

قال ربي الذي يحيي ويميت. قال انا روعي واميت. هو الاحياء خلق. الاحياء خلق خلق يعني ايه؟ يعني ما كانش موجود فجابه يعني احنا قبل ما نوجد كنا موجودين يبقى احنا ايه - [00:21:26](#)

يبقى احنا خلق يبقى احنا الخلق وذلك في سورة لقمان بعد ما ربنا عز وجل بقى ذكر الايات الارض والسماوات وما الى ذلك قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دوني - [00:21:44](#)

يعني وربنا عز وجل تحدى العالمين ان يخلقوا ما ان يخلقوا ايه؟ ذباب. ولو اجتمعوا له. بل اللغم وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستيقظوا منك ضعف الطالب والمطلوب سيدنا ابراهيم قال له ان ربنا هو اللي خلقنا فاحيانا - [00:22:01](#)

وبعدين بيموتنا قابل انت كده يقال بانه اتى برجلين يريد ان يقتلها فقتل احدهما وترك الثاني. فقال له خلاص انا كده ايه؟ آآ احييت وامت دائما في المناظرات الجدلية الانسان اللي لا يقف عند دليل. ولكن لابد ان هو يتجاوز النقطة - [00:22:20](#)

يعني حصل في هناك اعتراض في نقطة ما اقفش عندها وتبت بقى. اقوم سايبها وانتقل لايه؟ للي بعدها ودايما لابد يكون النقطة الثانية في النقاش اقوى من الاولى يعني ما ابدأش النقاش بنقطة - [00:22:43](#)

يحصل فيها نقاش ويحصل فيها جدل ويحصل فيها آآ دفع ثم اتي بنقطة اضعف منها سيدنا ابراهيم لما قال له المسألة دي قال له طب اجيب لك بقى الثانية بقى - [00:23:00](#)

فان الله ياتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب قال الله فبهت الذي كفر خلاص انتهى يعني اخذ الضربة القاضية في الاستدلال الايه؟ التالي الاولاني بنقاش وده مناقشة صفوف طائية يعني مش مش صحيحة - [00:23:13](#)

لان هو ببستدله على الخلق ما استدلوش على الخالق استدلال ولا ده نقدي لما ذكره ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الظلمات قيل ظلام الليل والنور هو نور النهار - [00:23:35](#)

وقيل الظلمات هي الظلمات الشرك والكفر والنور ونور التوحيد والايمان الكل موجود في الكون بامر سبانه فايما المؤمن وكفر الكافر انما هذا بمشيئته وامره سبحانه وتعالى وبعض الناس يعني انكر المعنى الثاني - [00:23:59](#)

من الظلمات هي الشرك وان النور التوحيد فيرد عليهم بقوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يبقى اذا هذه الاية تنص على صفحة هذا التأويل ان شاء الله - [00:24:39](#)

اذا كل من اتبع الايمان وتسنى بسنن نبي الرحمن وسار في طريق الخير والاحسان فهذا جعل ربنا عز وجل له نصيبا من ذلك النور

ولهذا كما اننا نهتدي في الحياة بنور التوحيد والايمان والسنة. فان الله تعالى يهدينا بالنور نفسه يوم القيامة - [00:25:05](#)

كان يوم القيامة ربنا عز وجل يجعل لنا نورا نمشي به يوم القيامة حتى ان الكفار ينادون اهل الايمان. انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم. فالتمسوا نورا. فضرِب لهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. الايات - [00:25:33](#)

من سورة ثم قال ربي عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الله يعني في حاجة يا سادة اسمها سياق الامتنان يعني ايه سياق الامتنان اللي هو ذكر النعم والاهلاء - [00:25:55](#)

والخلق والاحسان والابداع والتوفيق لثيقة ديت بتظهر ربوبية ربنا سبحانه وتعالى وبتظهر ملكه وقيوميته على خلقه دي اه الاسياقات دي بتبين الايات والامارات والعلامات الدالة على ملكه هذا الكون. وان ما شاء الله كان - [00:26:18](#)

وما لم يشأ لم يكن طيب لما الانسان يسمع السياقات ديت اللي فيها ملك ربنا وحكمة ربنا ورغوبية ربنا سبحانه وتعالى ايه اللي يحصل له يشوف الليل والنهار. يشوف الجبال - [00:26:44](#)

يشوف النبات الذي يسقى بماء واحد ومع انه يسقى بماء واحد ربنا عز وجل يفضل بعضها على بعض في الاكل الله! ده حلو وده حامض وده مر وده كذا وده كذا. الله! ازاي! من الذي اذن لهذه الثمار - [00:27:02](#)

ان تؤتي اكلها وان تتباين آآ اطعمتها بهذه الصورة سبحان الملك لما ننظر في الخلائق الموجودة تجد الذي يمشي على رجليه. والذي يمشي على اربع والذي يمشي على بطنه. يزحف على بطنه - [00:27:23](#)

وعندما ننظر الى الخلق نجد الذي له عين والذي له عينان والذي ليس له عيون وانما آآ يستبصروا طريقه وحياته بوسائل اخرى. سبحان الله! نجد الكائنات العلوية والسفلية الجوية والبحرية والبرية - [00:27:43](#)

نجد الذي ينام في الاسرة وفي الاكنان والذي نوفي الاعشاش. والذي ينوي في الجحور والذي ينام فيه. قاع البحار سبحان الملك والملك ده كله مين اللي عمله؟ ومين اللي خلقه؟ ومين اللي اوجده؟ هو الرب الكريم - [00:28:04](#)

طب بعد كده الناس اللي بتضطر تعمل ايه بقى؟ توحده وتعظمه؟ ولا تكفر به ولهذا قال الله ثم الذين كفروا بربهم يعبدون. يعني بعد ده كله بيعملوا الكلام ده. زي ما يكون مثلا اب - [00:28:22](#)

يقول ان انا خلفته واكدت وشربت ولبست وعلمت احسن تعليم وسفرت وعالجته وجوزته شغلته وعملته ثم ثم يسرقني ينفع الكلام ده ينفع يا جماعة ينفع يبقى يبقى بعد ما اعمل الاحسان ده كله لابنك - [00:28:39](#)

يسرقك او يؤذيكَ او آآ يهجم علي او نحو من ذلك ما ينفعش. كذلك ربنا عز وجل خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور بما تحمل هذه الجمل من المضامين الكثيرة التي ذكرت بعضها - [00:29:06](#)

فقال الله عز وجل متهمكما عليهم ذاكرنا حالهم بعد هذه النعم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان يشركوا لا يصح لا يصح والله والله لا يستحي ومزيديا من المنن والنعم - [00:29:25](#)

والذي خلقكم من طين ويأثم بذلك ادم لان ادم ابو البشر قال النبي عليه الصلاة والسلام كلكم لادم وادم من تراب البشر كلهم من التراب باعتبار الاصل باعتبار ماذا؟ الاصل - [00:29:54](#)

لان هناك ايات اخرى بينت ان الانسان خلق من ماء مهين ومن ماء دافق وده فخور بمعنى فاعل بمعنى مدفق اي غزير او يندفق هو الذي خلقكم من طين هذا الخلق الاول. وخلق ادم - [00:30:21](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لان ادم هو اول نبي اول نبي هو ادم والذي خلقكم من طين. هناك بعض الاحاديث الواردة ان النطفاء ان النطفاء مزجت بتراب الارض في عالم العلم - [00:30:46](#)

في عالم العلم وصار الناس جميعا صار الناس جميعا مخلوقين من طين لكن هذه الاثار غير صحيحة هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجله ثم قضى اجلك الاجل هنا هو الموت - [00:31:15](#)

فكل انسان مهما عاش لابد ان يموت قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وما محمد الا رسول قد خلت من قبلي ورسلا افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:31:45](#)

كل نفس ذائقة الموت كل نفس وكل ضيق للايه العموم وسبق ان تكلمت في هذه المسألة اليس كذلك بلى. بلى. تمام تمام ثم قال واجل مسمى عنده اي وقت الاجل اي الوقت - [00:32:06](#)

واجل مسمى عنده وهذا الاجل هو يوم القيامة اذا كل انسان له اجله اجر يحصله في الدنيا او يأتيه في الدنيا وهو الموت فاذا ما مات كان في قبره الى ان يأتي الاجل الثاني وهو - [00:32:32](#)

عندما نبعث لنقوم بين يدي رب العالمين الناس واضحة ان يبسر حسابنا وان يخفف امرنا وان يحسن خاتمتنا. ثم هذا المسمى لا اعلم احد الا الله يسألونك عن الساعات ايان مرساها قل انما علمها عند ربي - [00:32:58](#)

وقال لا يجليها لوقتها الا هو ثم قال ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة ثم قال سبحانه وتعالى ثم انتم تمترون ثم ترون اي تجادلون في الحق ولكن جدال فيه ماذا - [00:33:23](#)

دي قبل كده. فيه شك. ايوة. ثم انتم تمترون يعني بعد الا والبراهين دي كلها انتم تشكون وتجددون في الحق ثم انتم تمترون يا سبحانه الله ثم قال الله عز وجل - [00:33:48](#)

مدللا على قيوميتي وعلى تمام علمه واحاطته وعلى عظيم تدبيره في هذا الكون فقال وهو الله في السماوات وفي الارض المعنى وهو الله المعبود في السماوات وفي الارض ليفهم من ذلك بان الله تعالى في كل مكان - [00:34:13](#)

العقيدة المخالفة لله تعالى موجود في كل مكان حتى في اماكن الخلاء وحتى في آآ احشاء الخنازير وما الى ذلك معاذ الله معاذ الله فان الله تعالى في السماء وهذا هو الايمان - [00:34:47](#)

عندما اتى معاوية فصك جارية له ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهذه الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاوية اعتقها فانها مؤمنة. اذا الايمان - [00:35:06](#)

نعتقد بان الله في السماء لكن القول بان الله في كل مكان هذا قول بدعي. مش قول آآ مش قول آآ سني ولا قول صحيح فاستدلهم بان الله في كل مكان بهذه الاية. ووالله في السماوات وفي الارض. يبقى في كل مكان - [00:35:29](#)

الاجابة هنا مقدر والتقدير وهو الله المعبود المعظم في السماوات وفي الارض المعنى كده مستقيم ولا غير مستقيم عندما اقول زيد الخليفة حكمه في الشرق والغرب عندما يقول زيد الخليفة - [00:35:52](#)

في الشرق وفي الغرب. فالتقدير حكمه في الشرق وفي الغرب وكذلك وهو الله في السماوات وفي الارض اي وهو الله المعبود المعظم في السماوات وفي الارض بعض العلماء يقف هنا وقف - [00:36:25](#)

اه اخر يقول وهو الله في السماوات ويقف ثم يبتدأ يقول وفي الارض يعلم سرهم وجهركم ويعلم ما تكسبون والتقدير هنا ان الله تبارك وتعالى هو في الارض بعلمه ليس هو في الارض بذاته - [00:36:45](#)

ووالله في السماوات وفي الارض بعلمه يعلم سرهم وجهركم ويعلم ما تكسبون المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:37:18](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم ولاذن من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله على كل شيء ايه - [00:37:42](#)

ان الله بكل شيء عليم الاية ديت بتبين ان علم الله تعالى احاط كل شيء في الارض احاط كل شيء في الارض. فبدأ بالعلم وختم بالعلم والصواب ان نقول وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبود المعظم في السماوات وفي الارض - [00:38:01](#)

ثم نبتدأ معنى جديد يعلم سرهم اي هو يعلم سرهم وجهركم هو يعلم سرهم وجاركم لما يكون الحاجة وضدها ده معناها الشمول والعموم الشمول والعموم عندما يقول انا اتيك ليل نهار - [00:38:26](#)

انا اتيك ليل نهار يعني انا بيتك ايه على طول اذا دلالة على العموم العموم سواء في الاوقات او في الاماكن وكذلك يعلموا سرهم وجهركم ان يعلموا جميع احوالكم يعلم جميع احوالكم - [00:38:49](#)

احوال الخلق ايه؟ اما احوال ظاهرة او احوال ايه باطلة. طب وهو لما يعلم الاحوال الظاهرة والباطنة اذا يعلم هو ايه؟ كل شيء اذا

الصواب في ذلك وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:39:09

المعبود المعظم وبعدين يعلم سرهم وجارهم اي يعلم جميع اقوالكم ويعلم ما تكسبون. ما هنا هي الموصولية ويعلم ما تكسبون. اي ويعلم الذي تكسبون. الذي دي تبقى هنا ايه ندل على العموم بقى - 00:39:26

يبقى الاولانية الحمد لله الذي دي مش العموم معي يا سادة لكن الثانية دي هي للعموم بقى ويعلم ما تكسبون اي الذي تكسبون اي جميع ما تكسبون ما هو الكسب - 00:39:51

لا يضاف الكسب الى الحق وانما يضاف الكسب الى الخلق من الخلق اللي ام احمد الحق له هو الله. الخلق اللي هم المخلوقين ليه لان لان الكسب هو جلب جلب يعني استجلاب - 00:40:13

يعني تحصيل تحصيل المنافع ودار المفاصد يعني احنا كل اعمالنا واقوالنا بنعمل بها ايه؟ بنجيب بها مصالح وبندفع بها ايه انتم جيتوا المجلس ده عشان ايه؟ ظنا منكم ان لنا فيه مصلحة - 00:40:36

قربة الى الله ومجلس علم تحفه الملائكة اذا مصالح كل افعال الخلائق هي كسب ليه؟ لان اما ان هي بتيجي لمصلحة او بتدفع ايه؟ مفسدة ماشي؟ وربنا عز وجل يعامل الناس على كسبهم - 00:41:03

ولهذا لا يجوز ان يضاف فعل الكسب الى مين؟ الى الله لا يجوز اضافة فعل الكسب الى الله عز وجل وماذا ايضا يا رب؟ في حال هؤلاء القوم الذين اريتهم - 00:41:20

نعمك والاءك واحسانك وجودك فقابلوا ذلك بالنكران والكفران ماذا ايضا؟ قال الله وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين الاية اي الامارة والعلامة والبرهان زي ناقة - 00:41:38

يموت ربنا عز وجل قال هذه اية من ربك. مش كده؟ بينة من ربكم يعني اية يعني في سياق ذكرها انها اية وفي سياق ذكرها انها ايه؟ بينة. مش كده - 00:42:08

كده وكده. يعني صورة هود وصورة الاعراف مرة اية ومرة بينة فالاية اللي هي العلامة. هم قالوا له احنا عاوزين تجيب لنا ان كنت من الصادقين. هات لنا بقى اية من ربنا - 00:42:26

ماشي فجبهم الناقة مقلوب خلاص ولكن لا تقتلوهما ولكنهم قتلوهما ونحروها فكان من امرهم ما كان اذا الاية اللي هي العلامة والامارة وما تأتيهم من دارهم. طلبوا منه ان هو آآ - 00:42:41

ان هو آآ يصف لهم آآ بيت المقدس. وصف لهم بيت المقدس وفضل مكذبين ولغاية لما اتت قافلة ماشي فاخبرت بما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام قالوا خلاص شق لنا القمر - 00:43:01

لقى ربنا عز وجل فشق القمر اقتربت الساعات وانشق القمر ايات اتى بها النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كذبوه في هذه الايات قوله تعالى وما تأتيهم من من الاولانية عندنا اثنين من وما تأتيهم من اية من ايات ربهم من الاولى هي - 00:43:22

الجنسية الجنسية اي وما تأتيهم من جنس الايات يعني لو جبت لهم جنس الايات وما تأتيهم من اية اي لو اتيتهم بشيء من جنس الايات الا كانوا على معرضين. فالاولى الجنسية والثانية التبعية - 00:43:50

وما تأتيهم من جنس اية من الايات الكثيرة لله سبحانه وتعالى الا كانوا عنها معرضين وطبعا عندنا هنا النفي والاستثناء للدلالة على للدلالة على التخصيص الناس دول ما كان يخصهم وما كان - 00:44:21

يعنيهم انهم يكذبون النبي عليه الصلاة والسلام وهم مشركوا قريش فمهما تأتيهم يا محمد من اية من ايات الله عز وجل الا كذبوك ونافروك وتركوا دعوتك فقد كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:44:50

هنا للتحقيق مع ان الفعل هنا للماضي والقائدة اللغوية تقول بان قد تدل على التقليل في بعض السياقات وتدل على التكثر والتحقيق في بعض السياقات فان السياقات التي تدل على التحقيق ان تدخل على الفعل الماضي - 00:45:13

يعني قد زاد الفعل الماضي تدل على التحقيق زي قد افلح المؤمنون لكن تدل على التقليل عندما تدخل على الفعل المضارع زي قد يخطئ العالم يبقى مش دلالة على التأكيد والتكفير - 00:45:46

لكن قد دلالة على التقليل اذا اكد ربنا عز وجل انه في اعراضهم عن الايات هم في ذلك قد كذبوا بالحق لما جاءهم. اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالقرآن - [00:46:10](#)

طب لماذا سمي النبي عليه الصلاة والسلام حقا ولماذا سمي القرآن حقا؟ فربنا عز وجل سمى نفسه حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين كل ثابت لا يتغير يسمى حق - [00:46:30](#)

فدين الاسلام لا يتغير لاحد. ما فيش حد يقدر ان هو يغير في الدين والنبي صلى الله عليه وسلم ثابت لم يتغير. ولذلك في حديث قيام الليل انك انت الحق - [00:46:52](#)

ووعدك حق ووعدك حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اذا دي كلها ايه؟ حق وقال تعالى وقل الحق من ربكم اي عندما نتكلم في الدعوة الى الله لابد ان يكون الكلام بحق - [00:47:05](#)

اي بالكتاب والسنة وقد كذبوا بالحق اي بالرسول عليه الصلاة والسلام او كالذوب القرآن لما اجاءهم لما اي عندما جاءهم هدهم ربنا عز وجل فقال فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون - [00:47:27](#)

الى الانبأ ومعنى الاخبار وهذا تهديد انه سيحدث لهم كما حدث مع الاقوام الاخرين الذين ذكرنا لك اخبارهم قوم نوح وعاد واثمود وغيرهم وقيل المقصود به الانباء اي العذاب كيف سوف يأتيهم العذاب الذي كانوا به يستهزون - [00:47:58](#)

لانهم كانوا يتهكمون على النبي عليه الصلاة والسلام ومن جملة تهكمهم اي استهزائهم اللهم قولهم اللهم ان كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:48:28](#)

فقال الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعلمنا وهذه الايات الحقيقة يعني انت لسه هناك الايات العظيمة ستأتي ايضا - [00:48:48](#)

اه فيها بيان اه قدرة الله عز وجل وعظيم صنعه في هذه الاكوان وقيوماتي على هذه الاكواب ونعمه والاءه وجوده وخيره. بما يستوجب طاعته والدخول في دينه والانقياد لامره وشرعه - [00:49:08](#)

فما لم يفعل ذلك كان متعرضا للعذاب والعياذ بالله. نسأل الله تعالى العافية - [00:49:30](#)